

## مزيد من التتديد بالاعتداءات الصهيونية على الأقصى؛ الانتفاضة في كل فلسطين هي السبيل الناجع لردع المعتدين

توالت ردود الفعل المنذّدة بالاعتداءات الصهيونية على المسجد الأقصى، داعية الحكومات العربية للتصدي لهذه الاعتداءات لأنها السبيل الناجع لردع المعتدين من التعدي على المقدسات.

### الحصن

وقال الرئيس سليم الحص في بيان: «لم نعد نعوّل على المنظمات الدولية ولا منظمة المؤتمر الإسلامي ولا لجنة القدس كلها، ولم تعد تكفي بيانات الشجب والاستنكار لمواجهة الاعتداءات الصهيونية التي تمارس بحق شعبنا ومقدساتنا ونحن أمام جريمة منظمة يمارسها العدو الإسرائيلي بتوطؤ وصمت عربي واضح وفاضح من دون محاسبة مستغلاً حالة الترهل التي تصيب أمتنا العربية ومستفيداً من الانقسام الفلسطيني المعيب».

وأضاف: «ما نعوّل عليه هو الشعب الفلسطيني، نعم الشعب الفلسطيني بأن ينتفض في كل فلسطين لأنّ الانتفاضة هي السبيل الناجح لردع المعتدين من التعدي على المقدسات»، مهيباً «بالشعب الفلسطيني المناضل وبكل مخلص شريف في هذا الوطن العربي بالوقوف وقفة واحدة والانتفاض، دفاعاً عن شرف العرب والمسلمين».

وختم الحصن: «ستبقى القدس والأقصى قلب الرحي والبوصلة، شاء من شاء وأبى من أبى مهما اشتدت اعتداءات العدو ومهما طال الزمن».

### حافظ

وأصدر الأمين العام للمؤتمر القومي العربي الدكتور زياد حافظ بياناً حول أحداث القدس وانتفاضتها جاء فيه: «في زمن تراجع النظام الرسمي العربي والانحراف السياسي والأخلاقي الناتج عن تحويل البوصلة السياسية في مواجهة العدو الوجودي للامة العربية وللشعب العربي في فلسطين تجاه أعداء اقتراضيين تقدم حكومة الكيان الصهيوني بخطوات مدروسة للسيطرة النهائية على المسجد الأقصى. ويجري كل ذلك في صمت دولي وعربي ما يشجع الكيان على الاستمرار في عدوانه على شعب فلسطين.

إنّ حكومة الكيان الصهيوني تقدم على إجراءات تحاول من جهة تنفيذ مشروعها التوراتي المزعوم، ومن جهة أخرى، التخفيف من حدة الهزائم السياسية التي منبت بها سواء على صعيد إيقاف المفاوضات ومنع التهاقم في الملف النووي الإيراني أو على صعيد الأمم المتحدة التي صوّتت جمعيتها العامة على رفع العلم الفلسطيني، أو في منع توقيع أكثر من مائة ألف مواطن بريطاني على عريضة يطالبون فيها باعتقال رئيس وزراء الكيان الصهيوني خلال زيارته للملكة المتحدة، أو على صعيد فشل «عاصفة الجنبوب» في سورية المدعومة من الكيان، أو الإعلان الصريح لروسيا لدعمها العسكري والسياسي للدولة السورية، قيادة وشعباً وقوات مسلحة، أو في استمرار المواجهات في فلسطين المحتلة وبين أهل القدس وقوات الاحتلال، فتلك السلسلة أصابت معنويات المحتل وحكومته التي لاعتبارات داخلية مضطرة إلى تصعيد المواجهة مع أهلنا في القدس وفرض الأمر الواقع في احتلال المسجد تمهيداً لتقسيم في المكان والزمان لآوقات الصلاة وتبريراً فيما بعد لضرورة دمهه فبناء الهيكل المزعوم.

إنّ الأمة العربية والأمة الإسلامية مدعوتان بحكوماتهما وهيئاتها المدنية وشخصياتها العامة وأحزابها وشعوبها، للتصدي لنك العداون وتقديم كافة وسائل الصمود لأهلنا في القدس. فالدفاع عن المسجد الأقصى مسؤولية أهلنا في فلسطين ومسؤولية الحكومات والجمامير العربية والإسلامية ومعهم أحرار العالم.

كما ندعو لمبادرات شعبية في مختلف الاقطار العربية لدعم صمود أهلنا في القدس والدفاع عن المسجد الأقصى.

كما ندعو كل أعضاء المؤتمر إلى التواصل مع القوى الحيّة في أقطارهم من أجل إطلاق كل أشكال المبادرات لدعم أهلنا في القدس وفلسطين، ولحشد كل الجهود والطاقات باتجاه قضيتنا المركزية بعيداً من كل احتراب أهلي أو عصبيات دمردرة».

### وقفة تضامنية

ونظمت حركة الناصريين المستقلين - المرابطون، وقفة «لأجل الأقصى» تحت شجرة إسكوا وسط بيروت، تنديداً بالاعتداءات الصهيونية على المسجد الأقصى.

والقي أمين الهيئة القيادية في الحركة العميد مصطفى حمدان كلمة، شدّد فيها على ضرورة «أن نسير باتجاه المسار الصحيح – فلسطين». وقال: «إنّ وفوقنا اليوم ليس للكلام فحسب بل لنقول للمرابطين والمربطات على أرض المسجد الأقصى بأن اتكأنا عليهم وعلى أهلنا في كل أنحاء فلسطين، واتكأنا على صواريخ القسام وصواريخ سرايا القدس وصواريخ أبو علي مصطفى في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وعلى كل الفصائل المناضلة في الداخل الفلسطيني بمن فيهم أهلنا عرب 1948، واتكأنا على صواريخ أهلنا المقاومين الجاهدين رجال الله في لبنان».

وأكد رئيس المؤتمر الشعبي اللبناني كمال شاتيتلا، بدوره، «أنّ فلسطين تبقى قضيتنا الأولى والمركزية رغم الأماننا وانتشالنا بالحرak الشعبي في لبنان لمواجهة فساد الطبقة الحاكمة».

وشدّد على أنّ «الرّد على الصهاينة يكون بالوحدة الفلسطينية التي تستطيع أن تشعل انتفاضة شعبية ضدّ الاحتلال حتى التحرير»، داعياً إلى «إحياء معاهدة الدفاع المشترك لأجل تحرير فلسطين».

كما تحدث الوزير السابق بشارة مرهج الذي أكد أنّ «الكيان الصهيوني أرسل عشرات الرسائل التي كشف خلاله أنه سيقوم بتهدية القدس»، مشيراً إلى أنّ «ما قام به العدو الإسرائيلي بالأسس واليوم من انتهاك للحرمات والمقدسات وإطلاق نار على الفصلين واعتقال المرابطين، هو تصعيد في مسار طويل لن يتغير في غياب القوة التي تتصدى له كما فعلت المقاومة في لبنان التي كسرت إرادته وحررت الأرض من رجسه».

وأكد أمين سر فصائل منظمة التحرير الفلسطينية وحركة فتح في لبنان فتحي أبو العردات أنّ «القدس هي العاصمة الروحية لفلسطين، وأنها بحاجة إلى مواقف التضامن الجدية وإلى الدعم المادي واليوم من انتهاك للحرمات والمقدسات والإسلامية وكل أحرار العالم لمواجهة التهودية».

ورأى مسؤول حركة الجهاد الإسلامي في لبنان أبو عماد الرفاعي «أنّ هذه الوقفة هي أصعب تعبير عن أنّ الأمة لا تزال بخير وأنها ستبقى كلها إلى جانب فلسطين»، مشيراً إلى أنّ «شعبنا الفلسطيني، وشعبنا العظيم في القدس وفي الضفة وغزة وفي أراضي 1948 سيخذّر فرار اللاعودة عن الدفاع عن المقدسات، وعلى العدو أن يدرك أنّ القدس ليست وحيدة ولا يتيمّة وأنها ستبقى صامدة في وجدان كل أبناء شعبنا الفلسطيني».

وجا عضو المكتب السياسي في حزب الله على ضاهر «الصامدين في القدس الشريف الذين يتصدون بأجسادهم العارية لخطرسة الكيان الصهيوني، وشهداء فلسطين وكل مقاومة عربية أو إسلامية كانت تنتهج درب الجهاد لتحرير فلسطين».

أضاف ضاهر: «عندما بدأت المؤامرة تساءل أمين عام حزب الله السيد

### الردع الروسي ... (تتمة ص1)



### الغرب يستخدم بكركي في الملف الرئاسي

### ويدفع باتجاه الرئيس التوافقي

وشدّدت مصادر التيار الوطني الحر لـ«البناء» على «أنّ خدعة الدوحة لن تتكرر والعماد عون لن يلذع من الجحر مرتين»، لافتة إلى «أنّ الجنرال اكتشف أنّ التطويرك الراعي جزء من منظومة إنتاج خديعة ميشال سليمان آخر إبادة فرنسية». واعتبرت أوساط عليمة لـ«البناء» أنّ الغرب يستخدم بكركي في الملف الرئاسي، انطلاقاً من كلام الراعي انه يريد انتخاب رئيس بأي ثمن من دون أن يحدد الخيارات الاستراتيجية لشخص الرئيس، وبدأ يدفع في هذا الاتجاه. ولذلك ناشد العماد عون التطريك الراعي أن لا يكون مطية لهذا الغرب الذي يستخدم ملف النازحين كوسيلة». ولقّبت الأوساط إلى «أن الهدف من زيارة رئيس وزراء بريطانيا ديفيد كاميرون إلى لبنان أمس والزيارة المرتقبة للرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند، الدفع باتجاه انتخاب رئيس توافقي من خلال الضغط عبر مجموعة عنائين أبرزها عنوان النازحين والوضع الأمني من خلال تحريك بعض الخلايا في تظاهرات الحركة المدني.

### حوار المستقبل – حزب الله

### يلعب دور لجنة أمنية مشتركة

وفي سياق متصل، التّامت جلسة الحوار 18 بين تيار المستقبل وحزب الله في عين التينة، بحضور المعاون السياسي لأمين العام لحزب الله حسين خليل ووزير الدولة لشؤون مجلس النواب محمد فينيش، والنائب حسن فضل الله، عن حزب الله ومستشار الرئيس سعد الحريري نادر الحريري، ووزير الداخلية نهاد المشنوق والنائب سمير الجريس عن تيار المستقبل، والمعاون السياسي للرئيس نبيه بري الوزير علي حسن خليل. وبحث المجتمعون «التطورات السياسية، وأنقوا على دعوة الرئيس بري لاعتقاد طاولته الحوار في محاولة لتفاهم على النقاط الواردة في جدول الأعمال، مؤيدين استمراره في هذه المرحلة المفصلية من حياة الوطن».

ونظق المجتمعون إلى الملفات المطروحة لا سيما ما يتعلق بإعادة انتظام عمل المؤسسات الدستورية، وإيجاد الحلول للآزمات القائمة التي تهم المواطنين. ولقّبت مصادر مطلعة في 8 آذار لـ«البناء» إلى «أن حوار المستقبل حزب الله يلعب دور لجنة أمنية مشتركة أو لجنة ارتباط. وأشارت المصادر إلى أنّ هذا الحوار حفر لنفسه مساحات خاصة حددت دور، على عكس طاولة حوار ساحة النجمة الذي لم يحدد دوره الجدي بعد ولا يزال في العناوين العائرة».

### اعتصام للحراك المدني رفضاً للحوار

ورفضاً للحوار، ينفّذ الحراك المدني اعتصاماً أمام جريدة النهار عند التاسعة صباحاً تمهيداً لإطلاق كل المداخل المؤبدية إلى طاولة الحوار، وسط إجراءات أمنية مشددة.

وأكد رئيس حركة الشعب النائب السابق نجاح واكيم لـ«البناء» أنّ «أزمة النفايات لن تحل إذا لم يحل أصل المشكلة الفساد المستشري منذ العام 1992 حتى اليوم، ولذلك يجب معالجة الأسباب وليس النتائج، فالى جانب أزمة النفايات هناك أزمة الكهرباء والمياه والهاتف والبنية التحتية وكل هذه الأزمات ستفجر شباراً عاجاً وبسرعة، وبالتالي من الطبيعي أن ينجه الشارع إلى مزيد من التصعيد بعد أن ضاق المواطن ذرعاً بعجز السلطة عن حلها». وسال واكيم: «كيف يدعو البعض الحراك المدني للحوار مع السلطة

## البناء



مسيرة في عين الحلوة استنكاراً لاعتداءات على الأقصى

حسن نصرالله: «أين فلسطين مما يجري»، وعندما اندلع ما سمي بالربيع العربي كزّنا السؤال أين موقع فلسطين بكل هذه الفصول، فأتت الإجابة بأن شاهدنا بأم العين حجم المؤامرة التي أريد أمتنا أن تفرق في وحولها لنسيان فلسطين».

وأكد ضاهر «أنا كحزب الله كما كنا دائماً، نعتبر فلسطين المعيار والبوصلة والقضية الفلسطينية هي القضية الأساس لأي حركة مقاومة ومن هو مع فلسطين سواء كان قريباً أو بعيداً فنحن معه، ومن يتخلّى عن الشعب الفلسطيني فهو خائن ونحن ضده».

### كرامي

ودان الوزير السابق فيصل كرامي، في تصريح الاعتداءات المتكررة على المسجد الأقصى، وقال: «تواصل عصابات المستوطنين الاعتداء على الأقصى الشريف بدعم وتشجيع من السلطات الإسرائيلية، ويواصل العرب والمسلمون التعاطي عن مسؤولياتهم وتضييع البوصلة والتماذي في حروبهم بين بعضهم بعضاً».

ووجه كرامي تحية إلى «حراس الأقصى المرابطين لحمائته بصدورهم العارية من العهر الصهيوني، وتحية إلى الشعوب التي لن ترضى بما رضى

### هكذا فجّر أردوغان ... (تتمة ص1)

– في مطلع شهر آب عندما أقفلت الطرق في وجه الرئيس التركي لتشكيل حزبه لحكومة جديدة واضطراره للدعوة إلى انتخابات مبكرة، يعرف استحالة الفوز فيها من دون حدوث تغيير جوهري في الخريطة السياسية التركية، تحرك نحو هدفين، الأول تلبية الدعوات الأميركية للانضمام إلى التحالف للحرب على «داعش» مقابل السعي للحصول على ضوء أخضر لسحق الأكراد وحزبهم السياسي وجناحهم العسكري لحرماتهم من اكتساب التمثيل البرلماني الذي أفقّد أردوغان وحزبه الغالبية، وكانت ألمانيا التي تشكل أهمّ خزان ديمغرافي كردي في المهجر خارج الشرق الأوسط، القوة المعطلة لهذا المسعى التركي، وكان الهدف الثاني تحقيق إنجاز سياسي خارجي مبهر للداخل التركي ولا مجال للتوقع والرهان في غير سورية، فكانت العودة السريعة إلى نظرية المنطقة العازلة ومنطقة الحظر الجوي، والهدف هو سيطرة تركية على جزء هامّ من الجغرافيا السورية بقوة الدعم الغربي، وبواسطة صواريخ الباتريوت المنصوبة على الحدود التركية مع سورية، والتي تعود لكل من أميركا وألمانيا. وفي صلب المشروع الذي شرحه أردوغان ما يتجه من فرصة لاستيعاب مليون ونصف مليون لاجئ، ستكون وجهتهم ألمانيا إذا لم يتمّ دعم تركيا لإنشاء هذه المنطقة.

– خلال شهر كامل دارت مفاوضات تركية أميركية ألمانية، انتهت بتثبيت الكلمة الفصل لألمانيا، لا للمنطقة العازلة ولا للحظر الجوي، لأنّ في الأمر مخاطرة بحرب شاملة كما تقول التقارير الألمانية عن كيفية تفاعل إيران وروسيا مع القرار في حال اتخاذه، وفي المقابل لن يكون لهذه المنطقة أيّ مردود أو تأثير لتسريع الحل العسكري وزعزعة سيطرة الجيش السوري وبقاء الدولة السورية وهيكلها القوية في مناطق المركز من جهة، ولا تسريعاً للحل السياسي بيسمح باعتمادها خياراً من جهة مقابلة. وكانت التقارير التركية تتهم ألمانيا بالتمهيد لاعتماد نهج يقوم على الانخراط مع الدولة السورية ورئيسها، كطريق للحل السياسي وأنها تتداول بذلك مع شركائها الروس والإيرانيين. ولم ينف الألمان ذلك بل قاموا بشرح أسبابهم الموجبة، ومنها أنّ المداخلة التركية تتحمل مسؤولية تنامي الإرهاب، ومع هذا الارتفاع في سقوط التخاطب، تحوّلت المفاوضات إلى حلبة مواجهة قرّرت ألمانيا خلالها، الإعلان عن قرارها بسحب صواريخ الباتريوت من تركيا نهاية تشرين الأول المقبل وتبعتها أميركا. والموعد هو عشية الانتخابات التركية في رسالة قاسية لأردوغان، ومشجعة للأكراد الذين تقوم غرفة عملياتهم الانتخابية في ألمانيا.

– يدعو المسؤول الأوروبي إلى متابعة روزنامة فوران بركان اللاجئين، وما رافقه في السياسة، ويتساءل ألسنا أمام طرفان ناتج من انفلات عنفات ذات كبير وعملاق ومن حقنا أن نساء على الذي قام بفتح عنفات ليقع هذا الطوفان، ومعلوم وجهة الماء عندما تتدفق بهذه القوة وأين ستستقرّ. ويضيف: أراد أردوغان أن يفرق ألمانيا بسيل من اللاجئين رداً على إفشال المنطقة العازلة وخطة ضرب الأكراد، وقبيل ألمانيا التحديّ بإبستامة وردّت التحية بمثلها تباعاً بقيام دولة كالمنسا قريبة منها في السياسة الخارجية بمشاركة إسبانيا في الإعلان عن الدعوة إلى الحوار مع الرئيس السوري ضماناً لاستقرار سورية وأوروبا معاً. ثم بادرت الخارجية الألمانية إلى الإعلان عن قنائة ألمانيا بأنّ الحل السياسي ومرحلته الانتقالية يستدعيان الشراكة مع الرئيس السوري، ويرى المسؤول الأمني الأوروبي أنّ تصاعداً أمنياً ستشهده مناطق الشمال السوري وربما أطراف ريف دمشق حيث للأترك نفوذ، حتى نهاية تشرين الأول المقبل، لا هدف له سوى قذف عشرات ومئات آلاف اللاجئين إلى أوروبا عموماً وألمانيا خصوصاً.

– المسؤول الأمني الأوروبي الذي يزور بيروت في كلّ زيارته برنامياً لإطلاق الرئيس السوريّة «أن طاولة الحوار ليست بعيداً من المؤسسات الدستورية بل هي شبيكة أمان داعمة للمؤسسات الدستورية». وأشارت إلى «أن لبنان لم يعد يحتفل هذا الشغور في موقع الرئاسة الأولى باعتبار أن موقع رئيس الجمهورية يشكل نقطة التوازن الأساسية في الجسم الوطني والسياسي اللبناني، كذلك أيضاً لما لهذا الموقع من أهمية ومحورية في انتظام عمل المؤسسات كافة».

### ناصر قنديل